Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خفض الوقف الذي هو لفظ الحرف الساكن، وأدنى درجاته وأيسرها همس الساكن المتكرر.

وقد فرق نحاة العربية بين نوعين من الصوائت فأسموا القصير منها حركات وهي الفتحة والضمة والكسرة، وألحقوا بها السكون، لأنه انعدام للحركة، وتكُدِّس صامتين دونما فصل بينهما بحركة، والسكون في الإعراب هو علامة الجزم، ومعناه حذف الحركة، والراعي يسكّن إبله عند حلبها بقوله بس بس، والأحوال التي يأتي بها السكون متحركاً في أول الكلام نحو: اسمع قولي.

ولاحظ العرب القدامى منذ زمن بعيد هذه العلاقة بين وضع الشفتين والفم، عند انتاج الأصوات اللغوية والمثال على ذلك قصة أبي الأسود الدؤلي الذي يُروى أنه قال لكاتبه عندما كان يشكّل القرآن الكريم: إذا رأيتني فتحت شفتي فضع نقطة فوق الحرف، وإذا كسرت شفتي فضع نقطة تحت الحرف، وإذا ضممت شفتي فضع نقطة بين يدي الحرف، وقد أدى هذا النص إلى تسمية الحركات العربية بالفتحة والضمة والكسرة*.

وإن أنواع الفتحة لا تفرق بين المعاني في لغتنا العربية، وكذلك أنواع الضمة والكسرة، وإنما الذي يفرق هو الفتحة نفسها بوصفها ليست كسرة وليست ضمة، وكذلك الضمة بوصفها ليست كسرة أو فتحة، وكذلك الكسرة بوصفها ليست ضمة أو فتحة، كما هي الحال في اللغات الأخرى التي لديها أنواع من الفتح والضم والكسر لها وظائف تمييزية في الكلمات.

(*) توضيح: النقطة الدالة على الحركة، وليس النقطة الدالة على النقطة المعروفة حالياً والخليل بن أحمد الفراهيدي ١٠٠ ـ ١٧٥ هـ هو الذي أعطى الحركات شكلها المعمول به حالياً، أما يحيى بن يعمر فهو الذي وضع النقاط على الحروف «الإعجام» في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي.